

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[432] الآيات قالوا: إنَّ زُفَّاءً أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (153) مَا أَنتَ إِلَّا نَجَسٌ مُّثْلُنا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (154) قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ لَّهْمَا شَرِبُوا وَلَكُمْ يَوْمَ شَرِبُوا يَوْمَ مَعْلُومٍ (155) وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ (156) فَعَقَرُوهَا فَاصْبِرُوا نَدِمَ مَنَ (157) فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ (158) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (159) التفسير عناد قوم صالح ولجأهم: لقد استمعتم إلى منطق صالح المتين والمحب للخير، مع قومه المضلين - في الآيات المتقدمة - والآن لنستمع إلى جواب قومه في هذه الآيات. إنهم واجهوه بكلام خشن و (قالوا إنَّما أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) فلذلك فقدت عقلك وتكلم بكلمات غير موزونة ولا معقولة. ثم بعد هذا كله (ما أَنتَ إِلَّا نَجَسٌ مُّثْلُنا) وكل عاقل لا يبيع لنفسه أن يطيع